(583) راجع إلى الامداد نفسه. والاول أقوى لان البشرى في صفات الانزال وذلك يليق بذكر الامداد. والفرق بين قوله: " ولتطمئن قلوبكم به " وقوله واطمئنانا لقلوبكم، أن الوعد في أحدهما اطمئنان، وفي الاخر سببه الا؟، فهو أشد في تحقيق الكلام من أجل دخول اللام. وقوله: " وما النصر إلا من عند ا " معناه أن الحاجة لازمة في المعونة وان امدهم بالملائكة فانهم لايستغنون عن معونته طرفة عين في تقوية قلوبهم وخذلان عدوهم بضعف قلوبهم إلى غير ذلك من الامور التي لاقوام لهم إلا بها ولا متكل لهم إلا عليها. فان قيل: كيف قال " وما النصر إلا من عند ا " وقد ينصر المؤمنون بعضهم بعضا وبعض المشركين بعضا؟ قلنا: لان نصر بعض المؤمنين بعضا من عبدا لانه بمعونته وحسن توفيقه، وأما نصر المشركين بعضهم، لبعض، فلا يعتد به، لانه بخذلان ا من حيث أن عاقبته إلى شر مآل من العقاب الدائم. وقوله " العزيز الحكيم " معناه ههنا العزيز في انتقامه من الكفار بأيدي المؤمنين، الحكيم في تدبيره للعالمين ليعلمهم بأن حربهم للمشركين يجري على اعزاز الدين، والحكمة في تدبير المكلفين ومعنى العزيز المنيع باقتداره. قوله تعالى: (ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين) (127) آية. المعنى: قوله: " ليقطع طرفا من الذين كفروا " يحتمل أن يتصل بثلاثة أشياء: أحدها - " وما النصر إلا من عند ا ليقطع طرفا من الذين ". الثاني - بقوله ولقد نصركم ا ببدر ليقطع طرفا. الثالث - ذلك التدبير ليقطع طرفا.